



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة المستقبل  
الكلية التقنية الهندسية  
قسم هندسة تقنيات ميكانيك القوى

# محاضرات في مادة اللغة العربية

المرحلة الثانية

إعداد

م.د. مروان عباس مظلوم

2026

## المحاضرة الأولى

### أهمية اللغة

نشأ الإنسان في مجتمع يضم العديد من الثقافات والحضارات المختلفة. يحتاج الإنسان ليعبر عما في ذهنه إلى غيره أثناء تعامله اليومي، وهذه الوسيلة للتعبير هي اللغة. وتلعب اللغة دوراً عظيماً ومحورياً في حياة الإنسان.

فما اللغة ؟ وكيف نشأت اللغات الإنسانية الأولى ؟ أهي وحي من عند الله علمها للإنسان ؟ أم هي من وضع الإنسان ؟ وكيف صنعها ؟ ثم ما اللغة العربية ؟ وكيف ولدت ؟ وما أهميتها ؟

#### مفهوم اللغة :

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها، وليس هناك إتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددتها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم. ويعد التعريف التالي من التعريفات الدقيقة : **(اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).** ومن الجوانب المميزة للغة :

أولاً : الطبيعة الصوتية للغة.

ثانياً : وظيفتها الإجتماعية في التعبير ونقل الفكر.

ثالثاً : ذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

#### الصوت والحرف (الكلمة) :

إن الحرف ما يكتب، ورسم تعارف الناس على كتابته باليد، ويدرك بالعين المجردة ويكتب على الورق بالقلم والحبر، فهو كم مادي، أو شكل هندسي يرسمه كل فرد تعلم القراءة والكتابة، ويفهمه كل من أوتي حظاً من ذلك ولو يسيراً.

أما الصوت، فهو الذي ينطق، وهو لا يدرك بالعين، وإنما يُدرك بالسمع، وهو لا يرى لأنه تموجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصوتي.

وأن الصوت أصل والحرف فرع، وكل منهما يخدم اللغة، إذن فهما وجهان لعملة واحدة فذاك منطوق والآخر مكتوب وعملتها واحدة وهي اللغة.

#### أهمية اللغة :

التواصل : تسهل اللغة التواصل بين الأفراد.

نقل المعرفة : تُستخدم اللغة في التعليم وتبادل المعلومات.

الهوية الثقافية : تشكل اللغة جزءاً من الهوية الثقافية لكل مجتمع.

## وتتميز اللغة بمجموعة من الخصائص، منها :

**الإنظام:** تخضع اللغة لقواعد وقوانين محددة في بناء الجمل والكلمات، فهي ليست عشوائية. هذه القواعد تسمح لنا بفهم معنى الجمل المختلفة وإنشاء جمل جديدة.

**الإنتاجية:** يمكن استخدام اللغة لإنشاء عدد لا نهائي من الجمل الجديدة من خلال إعادة تركيب العناصر اللغوية الموجودة.

**التحول:** يمكن استخدام اللغة للحدث عن أشياء ليست موجودة في المكان والزمان الحالي، مثل الماضي والمستقبل والأماكن البعيدة.

**التواصل:** الغرض الأساسي من اللغة هو التواصل ونقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد.

## نظريات نشأة اللغة الإنسانية الأولى :

تعددت الآراء والفرضيات التي تفسر نشأة اللغة الإنسانية الأولى ومن أهمها :

**النظرية الطبيعية:** تفترض أن اللغة نشأت من تقليد الأصوات الطبيعية. مثلاً، يُعتقد أن الإنسان قد بدأ بتقليد أصوات الحيوانات أو الظواهر الطبيعية.

**النظرية الاجتماعية:** تشير إلى أن اللغة تطورت كوسيلة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد. مع تطور المجتمعات، أصبحت الحاجة للتواصل أكثر أهمية، مما عزز من استخدام اللغة.

**النظرية البيولوجية:** تركز على أن اللغة مرتبطة بتطور الدماغ البشري. بعض العلماء يرون أن البشر يمتلكون قدرة فطرية على تعلّم اللغة.

**نظرية الإلهام والوحي:** وتذهب هذه النظرية إلى أن الله أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن علمه النطق.

**نظرية الاتفاق:** وتذهب إلى أن اللغة من صنع الإنسان وذلك بالاتفاق على ألفاظها ومدلولاتها.

## أهمية اللغة العربية :

عاشت اللغة العربية واستمرت متطورة تطوراً باهراً وانتشرت في أنحاء العالم نطقاً وكتابة وإستطاعت تلبية تغيرات العالم بما فيها من أشياء جديدة وأعطتها ألفاظاً تناسب قوانينها بما يدل على سعة هذه اللغة ومرونتها. ثم قدر لها أن تبلغ أوج مجدها حينما صارت هي لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم. إذا فصارت معرفة اللغة العربية ضرورة لكل مسلم كي يقوم بشعائره التعبدية ويتمكن من تلاوة الكتاب الكريم الذي أنزله الله باللغة العربية. قال تعالى : إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴿ [سورة يونس: ٢].

وقال تعالى: وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً [سورة الشورى ٧]. لذا لما كانت اللغة العربية بهذه المنزلة فلقد تكفل الله بحفظها حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم. قال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴿.

فاللغة كائن ينمو ويتكاثر، فكما وجدت الأغراض خلقت الألفاظ. وصار العرب دولة بعد الفتح الإسلامي وانتشرت لغتهم بأرجاء المعمورة وإتسع نطاق لغتهم أيما إتساع.

## مميزات اللغة العربية :

1. تعد اللغة العربية لغة خالدة، ولن تنقرض مع مرور الزمن فهي تتميز بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضاد فقط ولا توجد في غيرها من اللغات.
1. الفصاحة : وهي أن يخلو الكلام مما يشوبه من تنافر بالكلمات، وضعف التأليف والتعقيد اللفظي.
2. الأصوات ودلالاتها على المعاني : بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكل عام أو دقيق من خلال الصوت فقط.
3. كثرة المفردات : تزخر اللغة العربية بعدد وافر جداً من المفردات، ولا تحتوي لغة أخرى على عدد أكثر أو يساوي العدد الذي تحتويه لغة الضاد.
4. الثبات : من أكبر التحديات التي واجهتها العربية هو ثباتها وانتصارها على عامل الزمن والتطور.

## خصائص اللغة العربية :

1. الإعراب: يعد الإعراب من أوضح خصائص اللغة العربية، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما تميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من تأكيد.
2. الاشتقاق: هو أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ، كأخذ "عالم" من "علم" و "مكتوب" من "كتب".
3. الاشتراك: ومن خصائص تختص بها مفردات اللغة العربية كثرة الأسماء لشيء واحد وهذا مما يدل على سعتها ومرونتها، مثل لفظة العين التي لها دلالات كثيرة، مثل: العين عين البئر، والعين عين الإنسان.
4. الترادف : هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، كالأسد والسبع والليث وأسامة، والتي تعنى مسمى واحداً. واللغة العربية فاقت اللغات الأخرى في المترادفات، للفظ الماء ١٧٠ إسماء، وللمطر ٦٤ إسماءً ومثل هذا من أسماء النبات والحيوانات والأسلحة والصفات، للأسد ٣٥٠ إسماءً.
5. التضاد: فهو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده مثل: القوة أو الضعف، الحلال أو الحرام.

## مجالات اللغة :

- علم الاصوات: يهتم بالجهاز الصوتي للإنسان ووصف أماكن النطق ومخارج الاصوات.
- علم الصرف: دراسة بنية الكلمة (علم يبحث عن صياغة الكلمة والتي ليست بإعراب ولا بناء).
- علم النحو: دراسة نظام الجملة.

## علم النحو :

هو أحد علوم اللغة العربية التي تهدف للوقاية من الخطأ في النطق والكتابة فبدونه لا يصح الشعر فهو كالميزان.

## ماهية النحو :

النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فهدف علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع أو الحركة أو مكانها في الجملة، كالأحكام النحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء.

## أسباب نشأة علم النحو :

تتلخص أسباب نشأة علم النحو في سبب واحد، وهو إنتشار اللحن و الخطأ في النطق عامة ونطق القرآن الكريم خاصة وقراءاته وخاصة بعد دخول غير العرب في الاسلام و رغبتهم في تعلم اللغة العربية. ولم يكن العرب -قبل الاسلام أو بعده- في حاجة إليه، لأنهم كانوا ينطقون النطق الصحيح بالفطرة السليمة. فلما اتسعت الدولة الاسلامية و أختلط غير العرب بالعرب تشوهت الألسن، وشاع اللحن، ثم نما و كبر و انتشر بانتشار الاسلام واتساع الدولة الاسلامية.. ولذلك كان الهدف الرئيس لظهور علم النحو وتطوره، هو المحافظة على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن، وصيانتها من اللحن الذي أخذ يشيع في اللغة.

## علم الصرف :

نشأ علم الصرف ملازماً لعلم النحو، بعدما شعر العرب بحاجتهم اليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذي تفتشى على الألسنة، نتيجة لبعد اللسان العربي عن موطنه، ولدخول شعوب غير عربية في الإسلام، ولفهم النص القرآني.

## تعريف الصرف :

هو تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي. فالتغيير المعنوي كتغيير المفرد إلى المثنى والجمع نحو (مؤمن مؤمنان، مؤمنون) وكلمة العلم إلى عِلْم وعالم ومعلوم وعليم .... لتفيد معنى آخر، علاوة على المعنى الذي أفاده لفظ العلم. أما التغيير اللفظي، فهو تغيير الكلمة لغرض معنوي طارئ عليها، ولكن لغرض آخر، يستهدف التجانس الصوتي بين الأحرف، أو جعل اللفظة أكثر خفة على اللسان.